14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الخميس والجمعة 13 - 14 يونيو 2013م -العدد 15792

إشراف / فاطمة رشاد

تلتقي قصائدهم في (درع الواحة)

الفصول الأربعة.. تجمع شعراء المهجر

■ الرياض/عبده الناشري:

يلتقي شعراء المهجر من دول الغرب والشرق أربعة لقاءات فصلية من كل عام، بمشاركة الشعراء من الدول العربية والإسلامية ليطلقوا على منافساتهم وسجالاتهم الشعرية (درع الواحة الذهبي) ومؤخراً انتهت المنافسات بين 28 شاعراً من أرجاء الوطن العربي والمهجر بتتويج محمد نعمان الحكيمي من اليمن باللقب في فصل الربيع في مجال (الشعر الفصيح) التي نظمتها رابطة الواحة الثقافية، وضمت العديد من الشعراء والشاعرات على امتداد الوطن العربي والمهجر بعد منافسة قوية مع الشاعر رياض شلال المحمدي من دولة العراق الشقيقة الذي حلّ ثانيًا، فيما تنافس على لقب المركز الثالث كل من الشاعرين جلال طه الجميلي من العراق والدكتور معين الكلدي من اليمن

وقد اعتبرت لجنة التحكيم كلا الشاعرين فائزًا بالمركز الثالث نظرًا لتقارب النتيجة والمستوى واعتماد تأهل الشاعرين للمنافسة السنوية الكبرى.

يقول مؤسس الرابطة سمير العمري: تم تسجيل الرابطة في صيف 2007م لتكون ذات رسالة ناهضة فكرية أدبية أخلاقية ثقافية شاملة، هدفها الحفاظ على الهوية ومحاربة التبعية وتأكيد الأصالة والرقي بالقيم والمثل والخلق النبيل، زيادة مستوى الاحترام المتبادل بين الهويات الثقافية المختلفة خصوصا على المستويين الفكري والأدبي ودعم الحراك الثقافي محليا ودوليا، وتنبثق عنها تشكيلات وفعاليات مختلفة منها ما باشرنا به كملتقى رابطة الواحة الثقافية على الشبكة العنكبوتية والذي يعتبر أبرزها لأهميته في التواصل والتفاعل بين الأدباء والمفكرين العرب في كل مكان.

وعن اللقاءات الشعرية أوضح العمري أن أعضاء الواحة يلتقون على ثلاثة مستويات مختلفة، تتمثل في اللقاء العام الدائم للجميع أعضاء منتسبين وأعضاء مرشحين ومهتمين متابعين والذين ناهز عددهم 12 ألف عضو، واللقاءات الدورية في الغرف الصوتية على شبكة الانترنت وهي نوعان:إدارية و حوارية.

الباحث بلال غلام حسين

عدن التاريخ.. وعبق الماضي الجميل

يمتلك هذا الكتاب حق الانتماء للدراسات والبحوث والترجمات التي ظهرت عن عدن في السنوات الماضية، والمتصلة موضوعياً بفترة الحكم البريطاني والذي يعد حقبة من التاريخ تميزت عن سابقاتها بدخول عدن إلى العصر الحديث، فهو من حيث المرجعية قد عزز بمصادر بريطانية تعد السند الأهم في معرفة ما كانت عليه عدن وكيف أصبحت في تلك المرحلة مدينة عالمية عبر علاقاتها مع العالم خارجياً وداخلياً وفي قيام مؤسسات المجتمع المدني التي أعطت لها صفة العصرية بين الأمم المتقدمة، تلك هي عدن في عهدها الزاهر مدينة كونية الانتماء وهو ما جعلها موطناً لكل من جاء إليها بحثاً عن روح الإنسانية الجاعلة منها هوية لهذا المكان.

›نجمي عبدالمجيد

يقول الباحث الأستاذ بلال غلام حسين في مقدمة الكتاب بأسلوب جمع بين شاعرية المفردات وخيال العائد إلى أزمنة حملت في عبقها تلك الملامح من الماضي الذي جعل من عدن نجمة منيرة في سماء الحنين إلى عهودها السابقة: (تاريخ عدن يسري بنا من سواحل عدن على هواري الصيادين البسطاء، إنه ذلك التاريخ الذي دونه المؤرخون في كتبهم ليبقى ذكرى للأجيال المتعاقبة. إنه ذلك التاريخ الذي سرده الكتاب على صفحات ناصعة في صحفهم، وهو ذلك العبق السحري الذي تملك وجدان الشعراء وسكن أفئدة قصائدهم، إنه تلك الترانيم التي تغنى بها كل فنان ينتمي إلى عدن في أغانيه، لكن يبقى السؤال: هل عدن وتاريخها هو عبارة عن ميناء ومعالم أثرية وتاريخ تجاري عريق فقط؟؟ وللإجابة على هذا السؤال دعونا نذهب في رحلة جميلة لندخل في عمق هذه المدينة وسحرها لنكتشف كنوزها وأسرارها ولنرى تاريخها الحقيقي.

لنعرف تاريخ عدن، يجب علينا أولاً التعرف على تلك النخبة من البشر وتلك النماذج التي حفرت أسماءها في ذاكرتنا كنماذج شعبية بسيطة، عاشت في تلك المدينة لقرون من الزمن أدمنت الطمأنينة ورحلت بهدوء ودون ضجيج، تلك النماذج التي أعطتنا من خلال سلوكها الإنساني الرائع شيئاً نتذكرها به، لنعرف تاريخ عدن علينا أيضاً المرور من خلال حواريها الضيقة، من حواري القطيع، مروراً بحواري الملك سليمان وحسن علي والسبيل، والشيخ عبدالله، لنصل إلى شارع الزعفران مروراً بأسواقها التاريخية، مثل سوق الطويل وسوق البز وسوق الكدر وسوق البهرة وسوق الحراج وغيرها من الأسواق.. لكي تعرف تاريخ عدن وتستمتع بحسن جمالها الموهوب عليك الاستيقاظ مبكراً لترى البحر وهو يتراقص فرحاً لحظة انبلاج أول خيوط الشروق الصباحي بعد الفجر حين يفاجئك صوت الصياد القادم من بحر صيرة، حاملاً معه رزقه الوفير وهو صوت الصياد محسن عشينه الذي عشق البحر ليبيع لك السمك باللغتين العربية والإنجليزية ونوادره الصباحية التي تخرج النقود من جيوبنا بكل رضى.

■ بلال غلام حسين

لتعرف تاريخ عدن عليك الذهاب إلى شارع السبيل في أي وقت من الأوقات لشراء شميز ماركة (ريل بروك) و (الدبل تو) من عند الخياط اليهودي شوليم وخذ ما شئت من الماركات العالمية، وفي ساعة المغرب حتى العشاء لا تحرم نفسك من الذهاب إلى عند الحلاق الباكستاني الشهير حكيم، ليسمعك آخر أخبار إذاعة بي بي سي، وآخر الأغاني الهندية القديمة تتقاسم ألحانها مع صوت ماكينات المطبعة الشرقية العتيقة لصاحبها موسى أحمد الطيب وأولاده. لتعرف تاريخ عدن عليك الذهاب إلى حافة بانصير لترى كفاح النجار الماهر صالح عوض المتميز بصناعته للبراميل الخشبية الكبيرة التي تجرها الجمال في عربات الماء لنسمع صوت عبده الوراد وهو يروض الجمال بكل وداعة، مع مرور الحاج قائد وهو يحمل على ظهره لوحة خشبية عريضة تعرض آخر الأفلام الهندية لسينما برافين، ولا ننسى الحارة العريقة والشهيرة حافة القاضي، وتاريخها العريق الذي أخرجت من بطنها فنانين عظاما ومدارجين بمعنى الكلمة، وفريقهما (النشيونال تيم) والملقب بالشوكي تيم، ولا ننسى حوافي العيدروس العريقة أيضا).

القيمة الهامة لهذا السفر في تاريخ عدن، المعلومات المعتمدة على المصدر الأول في هذا الجانب، فهو يجعل من المعلومة البوصلة التي تحدد اتجاه الموضوع، إلى جانب الصور المرتبطة بالأحداث والمراحل وفي هذا ما يعطي للكتاب أهمية أخرى ليست فقط عند الباحث عن المعارف، ولكن عند من يجد في الصور رسائل تكتبها اللقطات والتي تتحول مع مرور السنوات جزءاً من ذاكرة المكان، وما الأمكنة سوى صدى لروح الإنسان.

قسم الباحث كتابه لعدة فصول، وكل فصل جاء بما فيه عند حاجة القارئ لمعرفة ما كانت عليه عدن، وما صاحب أحوالها من تغيرات وفي مجالات الحياة، ومما يطرحه علينا الباحث من حقائق التدرج الذي أدخلته بريطانيا في عدن حتى أخرجتها من عهد قرية على شاطئ البحر، عاصرت أزمات عدة وصراعات أفقدتها منزلتها العالمية، إلى مدينة كونية كانت الرائدة في مختلف المجالات الحاضرة عالمياً بفعل هذا التحول البريطاني.

عن دخول التعليم الحديث إلى عدن يقول الباحث بلال غانم حسين: (كان البريطانيون في تلك الفترة مهتمين في تثبيت قبضتهم على عدن وتأمين الممرات البحرية لطرق التجارة العالمية. وفي العام 1854م قام السير تشارلز وود رئيس المجلس الهندي بتقدم وثيقة إلى مجلس الإدارة وعرفت فيما بعد (بحزمة وود التعليمية) واحتوت هذه الحزمة على خطة متكاملة لانطلاق المعرفة العلمية من خلال اللغة الإنجليزية واللغات المختلفة الأخرى لجميع المناهج التعليمية في الهند كان الهدف من هذه الثقافة التعليمية الجديدة هو تحسين وضع الهنود وتسليحهم بالمعرفة الحكومة. صادق مجلس الإدارة على هذه الوثيقة في 19 يوليو 1854م مع توصية تقول، بأنه على كبار الضباط الأساسيين في كل منطقة من مناطق الهند أن يستخدموا نفوذهم في تقدم القضية التعليمية.

وفي تعميم للضباط السياسيين العاملين تحت حكومة بومباي قال: اللورد الفنستون، إن الحكومة وبطريقة سرية تثق بأن كل موظفي الولاية أكانوا أوروبيين أو محليين سيقدرون انطلاق التعليم كجزء رئيسي من واجباتهم الرسمية. وعندما زار المقيم السياسي لعدن العميد كوجلان لحج في ديسمبر 1856م قام بتعريف العبادل وأبلغهم عن نيته في إنشاء مدرسة في عدن. رحب أولاد السلطان علي وأبناء أخوته بالفكرة وعبروا عن استعدادهم للحضور إلى المدرسة عند افتتاحها، وفي عام 1858م افتتحت أول مدرسة في عدن وكان موقعها في منطقة الرزميت وسميت بمدرسة الرجيمنت، وبدأ التدريس فيها بهدف إيجاد جيل من الشباب لتوظيفهم في الخدمة المدنية لاستفادة المجتمع منهم والأثر الذي سيخلفه التعليم المنظم في حياة المجتمع، ولكن كل تلك الآمال باءت بالفشل وتم إغلاق المدرسة في نهاية فبراير 1860م.

محطات ثقافية

› طارق حنبلة

أهمية المسرح في حياة الجماهير

عرف العالم على مدى التاريخ العديد من المسارح العالمية التي تركت بصمات واضحة في حياة (ابو الفنون) وعمره المديد والزاخر بعطاءاته الثقافية والفكرية والحضارية لكن قبعت هناك ثلاثة مسارح هي الأكثر توهجاً وخلوداً. في دنيا المسرح العالمي وهي المسرح اللاتيني ومسرح العاطفة والخيال او ماعرف بمسرح (شكسبير) إلى جانب المسرح الواقعي او مسرح برتولد برخت الذي ترك أثراً كبيراً في وريد مسرح الواقعية كصيغة ثقافية وفكرية عشقها الكثيرون من محبي خشبة المسرح ونوره الإنساني القوس قزحي البهي.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال عزل المسرح وأبعاده عن خيال وتفكير ووعي مفاصل عقل الجماهير ذلك لأن المسرح هو العنوان الأبرز واللغة الأجمل والأقرب الى روح ووجدان المجتمع والناس.

كما أنه من الصعوبة بمكان لأي مجتمع إنساني ان يرتقي ويصل بشكل او بآخر الى مدارات العصرية الحقيقية والحضارية المثلى الا إذا أرتقت أدابه وفنونه وحركة إبداعاته الانسانية وفي طليعتها (قيمة ومستوى منسوبه المسرحي).

مسرحية (كرت أحمر) .. علامة مضيئة

شاهدت مسرحية (كرت أحمر) مؤخراً .. والحقيقة أعجبتني كثيراً بسبب عمقها النقدي لظواهر سلبية احرقت قلوبنا ورسمت في وريدها غصة واي غصة .

المسرحية حملت بعداً كوميدياً تخللتها بعض الملامح التراجيدية (المطلوبة) والتي تصبغ العمل بصبغة النقد الواقعي المسؤول الذي يصل الى مفاصل وعي الجماهير بصورة اعمق وادق واكثر شفافية .

تحية لمن ورثوا المسرح اليمني من جيل شباب (الغد الأجمل) والحقيقة انهم يقدمون اعمالاً غاية في الروعة والعطاء الإبداعي الخلاق الذي بحمد الله تتضح معالمه لتنسج نورها وعبقها في رحم الواقع المعاش.

الدراما اليمنية .. لا تحيا إلا في رمضان

لا اجافي الحقيقة اذا قلت جازماً ان الدراما اليمنية لا تحيا ولا تنتعش ولا تصحو من سباتها وبالاحرى موتها السريري الا في رمضان .. سبحان الله.

كأن حالات التجلي والإبداع لا تصل الى ارواح واذهان ووجدان مبدعينا إلا في رمضان الكريم .. ياعيني على الإيمان والعطاء الروحاني الخلاق .. ياجماعة الخير الدراما والعمل الفني هي لغة ثقافية وفكرية وإبداعية تستحضر وبشكل نبيل وهادف للمعاني الحضارية والعصرية والتقدم الفكري الذي يستهدف تنمية وعي الجماهير وتقدمها في اطار انساني جميل وبناء يؤمن بحق الشعوب في الرفعة والتقدم وتعزيز وترسيخ مكان الانسان والوعي الانساني .

روايـة

أهداب الخيانة

› م/ أيمن شوقي

الفصل الأول/ الجزء الرابع

أستمر الموقف لعدة دقائق وهند تنقل بصرها بيني وبين أختها الكبرى إسراء، ثم تركتنا واندفعت مسرعة إلى غرفتها وتساقطت بضع أوراق من حقيبتها

والتقت نظراتنا أنا وإسراء في صمت، ثم همست في حزن منكسر :

اعتذر يا إسر ...

قاطعتني في هدوء وهي تضع أناملها على شفتي قائلة :

-لا تعتذر نحن لم نقم بشيء يستحق الاعتذار

انعقد حاجباي وأنا أتأملها في تأن ، ثم تحركت في خطوات مرتبكة إلى المائدة لألتقط سلسلة مفاتيحي الخاصة مع هاتفي المحمول وأنا اتجه إلى باب المنزل فهتفت بي قائلة :

-هل ستغادرنا إلى منزلك الليلة ؟

وقفت في مكاني قليلا ثم التفت إليها لأشاهد قسمات الحزن التي بدأت ترتسم على وجهها الجميل

فأجبتها بسرعة :

-كلا، لقد تركت المنزل أثر شجار نشب بيني وبين زوجتي

ابتسمت إسراء ... وابتسمت لابتسامتها ، وغادرت المكان في سرعة ، ودخلت إلى شقتي وخلعت القميص وألقيته في إهمال على الكرسي المقلوب أثر تعثري به ودخلت إلى حجرتي ملقيا بجسدي على الفراش لأشرد ببصري في سقف الحجرة في صمت ... وذهول.

كان عقلي مشتتاً بحق بعد رؤية هند وهي تشاهدني وأنا أقبل أختها الكبيرة وأنا اشعر بدقات قلبي التي لم تهدأ بعد، وتذكرت كلمات إسراء

أننا بالفعل لم نفعل شيئاً يستحق الاعتذار، بعد كل هذه السنين .

بعد كل هذا الفراق، بسبب تعنت الآباء، تركونا نتعثر في دروب الظلام ، بكل قسوتها وهم يظنون أنهم يقومون بدورهم لحمايتنا .

بعد أن قام والدي بممارسة سلطانه وقسوته علي ، وعلى زواجي أيضا، ورحل تاركا إياي منغمسا في نجاحات وهمية لا اعرف لها طعماً ولا رائحة.

ووالد إسراء الذي رفضني لضعف حالي عندما تقدمت إليها حينذاك وهو يصر انه لن يتركني أتزوجها قبل أن أجهز شقة فاخرة باسمها في احد إحياء القاهرة الراقية ، فهو لم يتبقى له من العمر الكثير، ويجب أن يطمئن على ابنته البكر ....

وافترقنا عن بعضنا، وأنجبنا الأطفال وانشغلت في حياتي، ولكن لم أنسى يوما ما همساتها وحضنها الدافئ.

لم المس جسد زوجتي يوما دون أن أتذكرها، لم أضع راسي في صدر زوجتي إلا بعد أن استحضر صورتها، و لم اشعر بالسعادة سوى عندما أتخيل أنني في أحضان إسراء، وليست منال، حتى أتغاضى عن ذلك التمثيل الرديء الذي تقوم به زوجتي على الفراش وهي متصورة أنها ترضي رجولتي بتلك التأوهات الكاذبة.

زفرت في ضيق شديد ، وتحسست الدمعة التي ذرفتها عيني اليسرى في صمت وكأنها تنفس عن نفسها دون أن يأذن لها عقلي، فتأملت أصابعي ثم مسحتها في الوسادة وأنا أغمض عيني . وأغط في نوم عميق لم اشعر به منذ سنوات

حتى شعرت بالقلق على صوت أذان الفجر الذي شق سكون الليل، ففتحت عيني في كسل وأنا أتحسس جسد زوجتي وعدت أغمض عيني

وفجأة !!

قفزت من الفراش وأنا أضيء المصباح

لأقف وأنا ارتعش في وسط الحجرة

فقد كانت جسد إسراء هو الذي يرقد على الفراش في قميص نومها

إلى جواري ...

يتبع.....

همس حائر

› فاطمة رشاد

أخي القارئ .. أختي القارئة

ربع مليون طفل في اليمن مهدد بالموت بسبب سوء التغذية..وإنقاذهم مسؤولية يتحملها الجميع:مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات داعمة وأسر وأفراد..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع